دراسة بعنوان

دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية الوعى بظاهرة التغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الاساسى

اعداد

د. سعد عيد قاسم

استاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

-٢٠٢٣-

ملخص:

تعد قضية التغيرات المناخية من أخطر التحديات البيئية التي يواجهها العالم خلال تاريخه المعاصر، كما تعد أيضا تحديا أساسيا لعملية التنمية المستدامة، تلك التنمية التي تهتم بتحقيق الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتنمية، دون إغفال البعد البيئي حفاظاً على الموارد الطبيعة لخدمة أهداف التنمية الحاضرة وأيضا المحافظة على الموارد الطبيعة لخدمة أجيال المستقبل، وهي التنمية التي تحرص على العدالة الاجتماعية، والتي تحلم شعوب العالم كلها بتحقيق أهدافها. ويعتبر الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية والوعي البيئي من أبرز اهتمامات الخدمة الاجتماعية في الوقت الحالي والتي تركز على إيجاد علاقة إيجابية متوازنة بين الإنسان في مختلف صوره – كفرد – كعضو في جماعة – كعضو في مجتمع – وبين بيئته التي يعيش فيها. وذلك لأن الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطاً بالبيئة وعناصرها فهي تهتم بالإنسان وبيئته لإيجاد أنسب أشكال التوازن بينهما لذا فهي تمثل أحد مجالات الممارسة لمهنة الخدمة الاجتماعية ويمارسها إخصائيين تم تدريبهم على أساليب العمل مع البيئة وحمايتها، ويرجع ذلك إلى أن البيئة أخذت بعداً اجتماعياً الأمر الذي جعل البيئة مسئولية الجميع للعمل على إيجاد حركة بيئية داعمة وفاعلة في كافة مؤسسات المجتمع لتوعية المواطنين بمشكلات البيئة والتي أصبحت تشكل خطراً على مستقبل الإنسان.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي ، التغيرات المناخية ، طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

Abstract:

The issue of climate change is considered one of the most serious environmental challenges facing the world during its contemporary history. It is also considered a fundamental challenge to the process of sustainable development, that development that is concerned with achieving the economic and social aspects of development, without neglecting the environmental dimension in order to preserve natural resources to serve the present development goals and also to preserve resources. Nature is to serve future generations, and it is development that is keen on social justice, and whose goals all peoples of the world dream of achieving. Concern with the environment, environmental education, and environmental awareness are among the most prominent concerns of social service at the present time, which focuses on creating a positive, balanced relationship between the human being in his various forms - as an individual - as a member of a group - as a member of a society - and his environment in which he lives. This is because social service is one of the professions most closely linked to the environment and its elements. It is concerned with the human being and his environment to find the most appropriate forms of balance between them. Therefore, it represents one of the fields of practice for the social service profession and is practiced by specialists who have been trained in methods of working with the environment and protecting it. This is due to the fact that the environment has taken on a social dimension, which has made... The environment is everyone's responsibility to work to create a supportive and effective environmental movement in all institutions of society to educate citizens about environmental problems that have become a threat to the human **future. Keywords:** social worker, climate change, students in the second stage of basic education.

أولا: مدخل إلى مشكلة الدراسة:

إن ازدياد الاهتمام الدولي والعالمي الكبير بالتغيرات المناخية وشدة انعكاساتها على البيئة المحلية والعالمية كان نتيجة حتمية لمجموعة من الاعتبارات وأهمها الإنسان وما يعانيه من مشاكل متنوعة ومتعددة انعكاساً للتغيرات المناخية وما يترتب عليها من تغيير في مقدار درجات الحرارة وكمية الطاقة المستلمة من الإشعاع الشمسي الواصل إلى الأرض وما يرافق ذلك من تغير لخريطة توزيع التساقطات سواء في المكان أو الزمان وارتفاع درجات الحرارة واتساع نطاق الأقاليم الجافة ومشكلة الأمن الغذائي وتهديد التنوع البيولوجي والنزوح الريفي وما يرافق ذلك من اختلال سكاني وهجرة العديد من الأمراض وظهور أمراض جديدة وتغير نمط استغلال الإنسان للأرض وتراجع العديد من وظائف العمل وظهور وظائف جديدة لم تكن موجودة وتغير محاور المبادلات التجارية العالمية والمحلية سواء من حيث النوع أو الكم (الأمم المتحدة، ٢٠٠٧، ص٣٠).

ويعتبر التغير المناخي تحدي عظيم يواجه البشرية، وقد بدأ الاهتمام بهذه الظاهرة مع بداية القرن ١٩ حين تمكن علماء وباحثون في مجال علم المناخ والأرض من التأكيد على أن مناخ الأرض في تغير مستمر وبطريقة سيكون تأثيرها سلبي على نمط حياة سكان الأرض من جميع النواحي، وهذا عائد لعدة أسباب طبيعية وبشرية، إن ظاهرة تغير المناخ والاحتباس الحراري تعنى تغيرًا في المناخ ويعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يقضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي من خلال زيادة انبعاث تركيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي المحيط بالكرة الأرضية (عبد السالم، ٢٠٠٩، ص ١٣٦).

ثم ظهور صراعات واضطرابات ومشاكل داخلية ودولية جراء هذه التحولات، وبناء على هذه الوقائع أصبح المجتمع الدولي يبحث عن صيغ يتم التوصل من خلالها لحل توافقي خاصة بين الدول الكبرى من أجل إعادة النظر في بعض العوامل المسؤولة عن التغيرات المناخية وخاصة (تخفيض الانبعاثات الغازية باعتماد الطاقة النظيفة). (الفلالي، ٢٠٠٩، ص ١٧٥).

فقد شهد العالم تغيرات جذرية نتيجة الارتفاع العالمي في درجة الحرارة، ويدل على ذلك موجات الحر الشديدة التي أخذت تجتاح بعض المناطق، في حين تجتاح الفيضانات والأمطار مناطق أخرى من العالم، وتعد مشكلة التغير المناخي مشكلة حقيقية أخذت تتفاقم في الأونة الأخيرة، ويعرف بعض الباحثين التغير المناخي على أنه " اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح والتساقط". (البنك الدولي، ١٩٩٢).

ويعد التغير المناخي مشكلة عالمية، تشمل جميع أنحاء الكرة الأرضية، ولا تخص دولة دون غيرها، وتتبع خطورة التغير المناخي في تأثيراته الكبيرة على المدي البعيد على الأنظمة الحيوية الطبيعية. (Goudie,A,1990,P P34 : 36)

ويجمع العديد من الباحثين والعلماء على صعوبة تحديد السبب المباشر والأني لعملية التغير المناخي، إلا أن المؤكد أن هناك مجموعة من الأسباب التراكمية التي أثرت على المناخ منذ سنوات طويلة، ولعل من أخطر وأبرز هذه الأسباب ظاهرة التصحر Desertification وتقلص المساحات الخضراء والغابات، والتي نتجت عن الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، ومن الأسباب الهامة العملية التغير المناخي ظاهرة الاحتباس الحراري Global warming، والتي سببتها ممارسات الإنسان، حيث يسرف الإنسان في استهلاك الوقود (الفحم والنفط) سواءً في المصانع أو المناجم أو المعامل، والأدوات التكنولوجية التي تزخر بها بيوتنا كأجهزة التبريد والتدفئة، علماً بأن هذه الأجهزة يستخدم فيها غاز الكلوروفلوروكربون)، فإذا علمنا أن ذرة واحدة من هذا الغار كفيلة بتدمير مئتي ذرة من طبقة الأوزون، أدركنا وقتها مدى التأثير الذي تسببه الأنشطة البشرية والأدوات التكنولوجية على المناخ. (Mackenzie, E. T. & Makenzie, J A, 1995, PP 54:56)

حيث أخذ التغير المناخي يشغل اهتمامات العديد من الباحثين بل والدول والحكومات كذلك، حيث أصبح موضوع التغير المناخي يلاقي اهتماما متزايدا من قبل الشعوب والحكومات في الدول المتقدمة، منذ أوائل السبعينيات حين عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في استوكهلم في السويد عام ١٩٧٢م، والذي نتج عنه انتشار المؤسسات والهيئات العالمية والقومية المعنية بشؤون البيئة والمناخ، بل وأصبح الاهتمام بالمؤثرات المناخية ومحاولة التقليل منها مسؤولية الأفراد والجماعات التطوعية، لذا انتشرت في الكثير من الدول المتقدمة المنتجات العضوية، وتم من القوانين والتشريعات التي تلزم المصانع باتخاذ إجراءات لتخفيض الكلوروفلوروكربون وإحلال مواد أقل خطورة.

إلا أن الملاحظ أن هذا الاهتمام بالبيئة والمناخ لم نجد ما يماثله في العالم العربي، إذ نقل القوانين والتشريعات الخاصة بذلك ضمن قوانين وتشريعات الدول العربية كما نفتقر للبحث العلمي المتخصص بشؤون البيئة والمناخ، ففي الوقت الذي نشهد فيه غزارة في إنتاج الكتب والمؤلفات والأبحاث في كافة التخصصات، نرى ضحالة الإنتاج المعرفي في شؤون البيئة والمناخ، لذا يتضح لنا في الوقت الحالي الاهتمام المحلى والعالمي لدراسة ومواجهة أثر التغيرات المناحية على البيئة.

وكذلك تعرض لمساهمة الحكومة في نشر الوعي البيئي والمناخي، وذلك من خلال إلزام المصانع بإجراءات احترازية، وسن القوانين والتشريعات علماً بأن المملكة تعد من أوائل الدول العربية الموقعة على اتفاقية كيوتو الخاصة بالمناخ.

كما نلاحظ انخفاض الوعي لدي فئات المجتمع المختلفة بأهمية المساهمة في خفض هذه الانبعاثات، والجهل بالدور المنوط بهم كأفراد في الحفاظ على الأراضي الزراعية والاستخدام الأمثل للموارد، وفي الوقت الذي نجد فيه أن حماة البيئة والمناخ في الدول المتقدمة، عبارة عن جمعيات تطوعية، نجد أننا نفتقر في المملكة لمثل هذا العمل المنظم على مستوى الأفراد ومؤسسات حكومية وأهلية منها ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية وجهاز شئون البيئة.

الأنشطة الصناعية والتطورات التكنولوجية التي شهدها العالم منذ عصر الثورة الصناعية وحتى وقتنا الحالي، أنت في مجموعها إلى زيادة كبيرة في نسبة بعض الغازات، ومن أهمها وأخطرها زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون ورغم قلة نسبة هذا الغاز في الغلاف الغازي والتي لا تتجاوز (٠.٣%) إلا أنه هو المسئول إلى حد كبير عن تسخين الغلاف الجوي، وهو يسمح بمرور الإشعاع الشمسي ذي الموجات القصيرة، في حين يمتص الإشعاع الأرضي الموجات الطويلة، وهو من الأشعة تحت الحمراء (infrared) التي تتسبب في رفع درجة حرارة الغلاف الجوي وخاصة في الطبقة السفلى منه، حيث يمثل ثاني أكسيد الكربون، ومعه غازات أخرى مصيدة للحرارة قرب سطح الأرض، وهو ما يطلق عليه الاحتباس الحراري Global warming أو أثر الصوبة ، وبعد العالم فورير J. B. Fourier أول من أطلق هذا المصطلح عام ١٨٢٤ م. (البنك الدولي، (١٩٩٢)

فمن المعروف أن الغلاف الجوي يوصل الإشعاع الشمسي إلى الأرض، ثم يقوم سطح الأرض بعكسه إلى الغلاف الجوي مرة أخرى في شكل موجات أشعة تحت الحمراء، إلا أن هذا الإشعاع بدلاً من تشتته يبقى قريباً من سطح الأرض، ويزيد من ذلك الغازات المنحبسة الأخرى التي تعمل على رفع درجة حرارة الأرض وفي مقدمتها ثاني أكسيد الكربون ، ويجمع الباحثون على أن ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري سيؤدي إلى ذوبان الجليد في المناطق القطبية ومن ثم المرتفعات المغطاة بالثلوج، وانصراف المياه الذائبة بكميات كبيرة إلى البحار والمحيطات، مما يؤدي إلى رفع منسوب مياه المحيطات بالنسبة لليابس. البناء ٢٠٠، ص ٣٤)

ولا يقتصر تأثير التطورات التكنولوجية في ظاهرة الاحتباس الحراري، إنما أنت الملوثات الصناعية والدخان المتنبعث من مصانع العالم إلى تشكل المطر الحمضي Acid Rain ، والتي

نتجت عن اختلاط ثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين والهيدروكربونات مع الرطوبة الجوية لتكون المطر أو البرد أو الثلج الممزوج بأحماض الكبريت والنترات (البنك الدولي، (١٩٩٢)

وقد أدركت الدول المتقدمة خطورة الوضع، ففي حال إهمال هذه المشكلة واستمرار انبعاث الغازات بهذه المستويات سيصبح كوكب الأرض غير ملائم للحياة البشرية، لذا تكاتفت الجهود العالمية على شكل مؤتمرات تضم معظم دول العالم، تهدف إلى تشريع بعض القوانين الملزمة للدول بتخفيض انبعاث الغازات...

ومع تزايد حجم المشكلات البينية تطور اهتمام الفكر الإنساني بالبيئة إلى الحد الذي أدى إلى ظهور وعى بيني لدى حكومات ومواطني الدول المتقدمة منذ أواخر الستينات ، حيث تم إنشاء العديد من المؤسسات والمعاهد العلمية لدراسة مختلف الموضوعات البيئية، وتكونت الأحزاب السياسية (التي سميت بالأحزاب الخضراء (التي جعلت من أهم أهدافها حماية وصيانة البيئة للإنسان ، وتمتعت بنفوذ قوى في هذا الصدد الخطيب،(٢٠٠٠، ٥٠)

هذا وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيرًا من العلماء والمخططين ورجال الاقتصاد وعلماء الاجتماع والتربية والخدمة الاجتماعية بالبيئة ومشكلاتها، والتغيرات التي تطرأ عليها وأساليب التعامل معها، والأضرار التي تلحق بها نتيجة المبالغة الإنسان في استغلال مواردها الطبيعية، وإلى أي حد ينعكس هذا على حياة الإنسان والمجتمع (توفيق، ١٩٨٨، ص ١)

وتعد الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطاً بالبيئة وعناصرها فهي تهتم بالإنسان وبيلته الإيجاد أنسب أشكال التوازن بين الإنسان في مختلف صورة كفرد وكعضو في جماعة وكمواطن يعيش في المجتمع، وبين بيئته التي يعيش فيها، فالخدمة الاجتماعية يمكنها أن تلمى الوعي البيئي بين أفراد وجماعات المجتمع وتعمل على إكساب الإنسان الاتجاهات البيئية والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة والمحافظة عليها وتعميق قيم المشاركة البيئية لدى الإنسان (مرعي، حبيب، ١٩٩٧، ص ص ٥١- ٥٢).

كما تسعى الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية في مجال البيئة مث مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على إكسابهم فهم أساسي للبيئة الكلية والمشكلات المرتبطة بهاء وتكوين وعى بيئي للأفراد والجماعات والمجتمعات وذلك من خلال توضيح الحاجات الإنسانية والعوامل المختلفة المؤثرة في فاعلية مجابهة هذه الحاجات وعلى أساليب إشباعها ومساعدتهم على اكتساب كل المهارات والخبرات التي تمكنهم من مواجهة المشكلات البيئية، ومساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية للاهتمام بالبيئة، ومساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على اكتساب القدرة على تقييم البرامج

والمشروعات البيئية في ضوء العوامل الأيكولوجية والاقتصادي والاجتماعية (مرعي الرشيدي، ١٩٩٩، ص ص ١٧٤، ١٧٥)

وقد أشارت العديد من الدراسات الى قضية التغيرات المناخية وتأثيراتها على البيئة الامر الذى يستوجب التدخل من كافة المهن فى تناول الحد من تلك التأثيرات ومن تلك الدراسات :

فقد أشارت دراسة (نهى سعدي أحمد ،٢٠١٠) إلى العلاقة بين استخدام برنامج مقترح فى الخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي، وقد أكدت الدراسة على أن البرنامج أثر في تنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي مستخدمة التقارير والمقابلات المقننة كما توصلت الدراسة لتصميم أداة لقياس الوعي البيئي للشباب الجامعي من ١٧ – ٢١ سنة.

وهدفت دراسة (عماد فاروق محمد صالح ،٢٠١١) إلى التعرف على مستوي وعي طلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري، ومن ثم البحث عن آليات مهنة الخدمة الاجتماعية لتعديله أو تتغير من خلال الممارسة المهنية لذلك سعي البحث إلى التعرف على مستوي الوعي بهذه الظاهرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع مستوي وهي الطلاب في التعرف والاتجاه نحو الظاهرة، إلا أن مستوي سلوكهم في التعامل معها جاء بدرجة أقل، لذا انتهت الدراسة إلى وضع بعض التوصيات العامة وتحديد بعض آليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي بهذه الظاهرة.

وتناولت دراسة (محمد محمد سليمان محمود ، ٢٠١٥) العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي البيئي للرائدات الريفيات، ودور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية الوعي البيئي للرائدات الريفيات من خلال خصائص الوعي البيئي، وأنواع الوعي البيئي، ومكونات الوعي البيئي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المعارف البيئية للرائدات الريفيات. ووجود علاقة بين استخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المشاركة البيئية للرائدات الريفيات.

وهدفت دراسة (منى محمد عبد الحليم رضوان ، ٢٠١٥) إلى الكشف عن تأثير التغيرات المناخية وانعكاساتها على مصر وجاء فيه الانعكاسات على قطاع الموارد المائية، والإنتاج الزراعي والأمن الغذائي، والانعكاسات على القطاع الصحي والقطاع الاقتصادي، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في تفعيل أنشطة التكيف طبقاً لمختلف البيئات المصرية وضرورة الاستفادة القصوى من البحوث والدراسات الأكاديمية التي تجري في الجامعات والمعاهد القومية المتخصصة. وضرورة رفع الوعي البيئي حيث لاتزال قضية الوعي من القضايا المؤثرة التي لم تنل حظها من الاهتمام.

وتناولت دراسة (محمد عبد العزيز الدسوقي رخا، ٢٠١٧) تنمية الوعي البيئي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن البيني في المجتمع المصري، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والذي يمكن تطبيقه لتحقيق الأمن البيني في المجتمع المصري وينطلق هذا التصور من عدة استراتيجيات منها استراتيجية الخبرة المباشرة واستراتيجية لعب الأدوار واستراتيجية الرسوم الرمزية وطريقة القصص والتمثيليات. وأوصي البحث بضرورة الاهتمام بالأمن البيئي في مراحل التعليم كافة وتوسيع نطاق تنمية الوعي البيئي بطريقة يمكنها من مقابلة احتياجات التنمية البشرية.

وهدفت دراسة (هشام عبد الحكيم محمد محمده ، ٢٠١٨) الى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهة المشكلات البيئية، وتطرقت الدراسة إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة والمشكلات البيئية في مصر ، وجاءت خاتمة الدراسة موضحة أن التفاعل بين عناصر النظام الطبيعي والأنشطة البشرية ينتج منه الموارد والأخطار البيئية، وبالرغم من أن تفاعل النظم الطبيعية والحضارية يسبب حدوث الأخطار الدينية، إلا أنه لا يمكن مساواة النظامين (الطبيعي والحضاري) في كونهما المسبب لتلك الأخطار .

وسعت دراسة (أبو بكر علي ضوء عبد العزيز ،٢٠٢٠) الى التحقق من فرضية أنه "يؤدي ممارسة برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية إلى تنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي عن طريق تنمية الجانب المعرفي بمشكلات التلوث البيئي للشباب الجامعي ، وتنمية الجانب الوجداني بمشكلات التلوث البيئي للشباب الجامعي، وتنمية الجانب السلوكي بمشكلات التلوث البيئي للشباب الجامعي ، وتوصلت الدراسة الى اثبات صحة ذلك الفرض .

وسعت دراسة (عبد الفتاح عمر محمد سالم الجمل، ٢٠٢٠) الى اختبار فاعلية برنامج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للترشيد للقيم الثقافية المرتبطة بتلوث البيئة الزراعية في المجتمع الريفي مستخدماً الترشيد للقيم الثقافية من خلال المحافظة على البيئة الزراعية من مخاطر التلوث ، وأظهرت نتائج الدراسة قبول الفرض الرئيس الأول والمتمثل في توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني والترشيد للقيم الثقافية المرتبطة بتلوث البيئة الزراعية في المجتمع الريفي، كما أظهر نتائج الدراسة قبول الفرض الرئيس الثاني والمتمثل في توجد علاقة إحصائية ذات دلالة معنوية بين التدخل المهني وقيم المشاركة الفعلية في حماية البيئة الزراعية.

وأشارت دراسة هشام بشير ،٢٠٢٠) إلى رؤية مصر (٢٠٢٠) لقضية التغيرات. المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط استهلت بالإشارة إلى قضية التغيرات المناخية التي تمثل مشكلة عالمية طويلة الأمد لم يسبق لها المثيل ومواجه مصر الكثير من مظاهر هذه

القضية ، وتناولت الدراسة عدة عناصر، استعرض العنصر الأول ظاهرة التغيرات المناخية وتناول العنصر الثاني رؤية مصر التغيرات المناخية. وكشف العنصر الثالث عن مظاهر التغير المناخي وتداعياته الأمنية على منطقة الشرق الأوسط وتناول العنصر الرابع الجهود المصرية لمكافحة ظاهرة التغيرات المناخية،

وتناولت دراسة (أماني مغاوري جادالله، إيمان مصطفى عبدالمجيد، ٢٠٢١) وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي ، وأوصت الدراسة بناءاً علي النتائج التي توصلت إليها بأهمية إعداد برامج تنموية مستقبلية في هذا المجال توجه إلى المبحوثات من خلال استخدام طرق ووسائل متعددة.

وسعت دراسة (إيمان حفني الهشاشمي، ٢٠٢٢) الى تقديم رؤية مستقبلية للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في حماية البيئة من التلوث، وذلك من خلال تقدير الواقع الفعلي للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كاتجاه حديث للتدخل المهني ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وصف وتفسير أشكال وأسباب والآثار المترتبة علي تلوث البيئة، ثم محاولة وضع استراتيجيات حديثة يمكن تطويعها لتحقيق أهداف التدخل المهني في مجال حماية البيئة من التلوث.

وتناولت دراسة (هيزر أكين leather Akin,2015) الاجابة على تساؤل إلى أي مدى تؤثر القيم والعوامل الثقافية والمعتقدات على إدراك الرأي العام للتغيرات المناخية وقد أجريت الدراسة على عدة دول منهم أمريكا والصين وألمانيا وتم اختيار الدول بناءاً على بروز الخطاب السياسي الدولي بها بشان تغير المناخ ، وتبين أن الأيديولوجية السياسية للفرد يمكن أن تخفف من تأثير عواقب تغير المناخ المتوقعة.

وأوصت دراسة (Park, Na-Eun; Choe, Seung. 2020) بأنه يجب أن تعزز برامج التثقيف بشأن تغير المناخ (CCE) استجابة المواطنين لتغير المناخ من خلال دمج تنمية المعرفة / المهارات مع التفكير فى الحاجة إلى التغيير الفعال للنظم الاجتماعية الحالية والإجراءات الشخصية.

وأشارت دراسة (Climate Chang, 2020) الى التنبؤات حول تأثيرات تغير المناخ أصبحت أكثر إلحاحاً، فقد تساءل ستيورات جراور عن مدى إدراج هذه المعلومات في المناهج الدراسية ، وتوصل جراور إلى الاعتقاد بأن تعليم الطلاب حول تغير المناخ يمكن أن يقلل في الواقع من الشعور بالعجز الذي يقود الكثيرين إلى الشعور بالقلق والاكتئاب، ومساعدة الطلاب على فهم المخاطر التي تنتظرهم وتمكينهم من اتخاذ الإجراءات .

وأوضحت دراسة (Shoreman Quimet Eleanor, 2021) الممارسات والمنهجيات التربوية لزيادة مشاركة الطلاب في الفصل وفي المجتمع الأوسع حول موضوع تغير المناخ ، لقد أثبتت هذه الممارسات فعاليتها، بالنسية الدورات المحاضرات الكبيرة الحجم وكذلك الدورات التربية الصغيرة على غرار الندوات في تشجيع مشاركة الطلاب والتغلب على اللامبالاة وتحفيز الطلاب على الجهد والعمل بما يتجاوز بكثير ما يمكن تحفيزه من خلال الواجبات والتقييمات الصفية التقليدية.

وسعت دراسة (Pakingan Kamia ، 2002) الى التحقق في الخصائص السيكومترية لمقياس الفلق المتعلق بتغير المناخ أو CCAS وفحص الدور الوسيط للقلق بشأن تغير المناخ.

وهدفت دراسة (Ravinesh Robit , 2022) إلى التحقق من إجراءات الطالب تجاه التخفيف من أثار تغير المناخ، وتحديد الأنشطة الطلابية التي تهدف إلى التخفيف من آثار تغير المناخ واستكشاف العقبات التي يواجهها الطلاب في جامعة ولاية ما لانجو جامعة جنوب المحيط الهادئ، أظهرت النتائج أن تصرفات الطلاب في جامعة ولاية مالانج تتمحور حول الأنشطة داخل الحرم الجامعي بينما يتباهى الطلاب في جامعة جنوب المحيط الهادئ بمشاركة أوسع مثل صنع السياسات تشمل العوائق التي تحول دون التخفيف من آثار تغير المناخ في كلا الجامعتين نقص الأموال والمعلومات والمشاركة وعدم كفاية الوقت والجدية تجاه التخفيف من آثار تغير المناخ

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلى بقضايا المناخ باعتبارها خطراً يهدد الاستقرار العالمي.

٢- تساعد دراسات الرؤية المستقبلية على التنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها ومن ثم المساهمة في اتخاذ القرارات الملائمة لمنع حدوثها.

٣- تزايد نطاق الخطورة من استمرار ظاهرة تغيرات المناخية وما تمثله من خطرا على مستقبل التنمية.

٤- ظاهرة تغيرات المناخ تساعد على ارتفاع نسبة المخاطر وتؤثر على معدلات الاستقرار داخل المجتمع.

٥- تأثر البيئة من ظاهرة التغيرات المناخية مما يهدد اقتصاديات الدول والحد من تنميتها.

ثانياً : أهداف الدراسة :

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيسي وهو: التعرف على **دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بظاهرة التغيرات المناخية** ، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهى :

١- التعرف على دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية معارف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية .

٢- التعرف على دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية اتجاهات التلاميذ الايجابية بظاهرة التغيرات المناخية

٣- التعرف على دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية .

٤- وضع تصور مقترح للبرامج والانشطة الطلابية للتعامل مع ظاهرة التغيرات المناخية .

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من تساؤل رئيسي وهو: ما دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بظاهرة التغيرات المناخية . وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى :

١- ما دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية معارف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية .

٢- ما دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية اتجاهات التلاميذ الايجابية بظاهرة التغيرات المناخية

٣- ما دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية .

٤- ما التصور المقترح للبرامج والانشطة الطلابية للتعامل مع ظاهرة التغيرات المناخية .

مفاهيم الدراسة :

مفهوم التغيرات المناخية:

يخلط الكثير ما بين مفهوم التغير المناخي ومفهوم التباين المناخي ومفهوم التذبذب أو التقلب المناخي، فالتغير المناخي(Climate change) يعرف التغير المناخي بأنه تغير راسخ في نظام مناخ الأرض يجرى ويدوم وفقاً لمقاييس طويلة الأمد، بمعنى تبدل تام في المناخ يحصل خلال مدة زمنية طويلة عدة قرون ماضية أو آلاف السنين الماضية وممكن حدوثها في المستقبل، مثل العصور الجليدية المتعاقبة، التي غطت خلالها الجليد مساحات شاسعة من أوروبا وأميركا الشمالية وأجزاء شاسعة من أمريكا الجنوبية وآسيا وإفريقيا عدة مرات. (Duxbury, Alyn C., and Alison B. Duxbury, 1997, P504).

عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) التغير المناخي بأنه: تغير في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغييرات في المعدل أو المتغيرات في خصائصها والتي

تدوم لفترة طويلة عادة لعقود أو أكثر، ويشير إلى أي تغير في المناخ على مرالزمن، سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أم الناجمة عن النشاط البشري (التقرير التجميعي، ٢٠٠٧).

إن تغير المناخ كما عرفته اتفاقية الأمم المتحدة في مادتها الأولى بأنه يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يغير في مكونات الغلاف الجوي الذي يكون إضافة إلى التقلبات الطبيعية في المناخ الملاحظة خلال فترات زمنية متماثلة، لذلك فإن الاتفاقية الإطارية قد ميزت بين تغير المناخ الذي يعزى للأنشطة البشرية وتقلبات المناخ التي تعزى إلى أسباب طبيعية (الأمم المتحدة٢٠٠٧).

ويمكن التمييز بين التباين أو التقلبات المناخية (Climate variability) والتغيرات المناخية (Climate change فالتقلبات المناخية هي تذبذب عناصر الطقس والمناخ حول المعدل العام وبدرجات متفاوته، بحيث لا يتغير المعدل خلال الفترات المناخية الطويلة التي صنفتها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) لمدة طولها ٣٠ سنة، (الشرعبي، ٢٠٠٨، ص ١٧).

ولهذا يسمى البعض هذا التغير المناخي العميق (Deep climate change) ولا يمكن ملاحظة التغير المناخي خلال حياة جيل من الأجيال البشرية. بينما بالمقابل فإن التباين والتذبذب المناخي يحدث مرارا وتكرارا خلال فترات زمنية قصيرة عبر حياة أي جيل من الأجيال البشرية.

لقد تميزت ظاهرة التغيرات المناخية عن معظم المشكلات البيئية الأخرى بأنها عالمية الطابع حيث أنها تعدت حدود الدول تتشكل خطورة على العالم أجمع (W, 1997,p411. Montgomery, C).

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى التعرف على دور الاخصائى الاجتماعي فى تنمية الوعى بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساسى .

(ب) المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لعينة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بمركز الفيوم

(ج) أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداتين هما استمارة استبار مطبقة على الاخصائيين العاملين بمدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بمركز الفيوم ، ودليل مقابلة للسادة الخبراء

والمتخصصين بمجال البيئة والتغيرات المناخية وبعض أساتذة كلية الخدمة الاجتماعية الذين لهم اهتمامات وأبحاث فى مجال حماية البيئة .

خطوات إعداد استمارة الاستبار أداة الدراسة:

أ- مرحلة جمع العبارات:

لقد قام الباحث بتحليل الكتابات النظرية المتصلة بظاهرة التغيرات المناخية , كما أعتمد الباحث أيضاً على الأدوات البحثية الذين قاموا الباحثين السابقين بتصميمها وتضمن المقياس أربعة أبعاد رئيسه وهى :

١- دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية معارف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية .

٢- الانشطة المقترحة لتدعيم اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو ظاهرة التغيرات المناخية .

٣- دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية .

٤- معوقات دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية.

ثم قام الباحث بجمع عدد من العبارات والتي ترتبط بهذه الأبعاد وتعبر عنها والتي بلغت (٥٦) عبارة مرتبطة بأبعاد المقياس وبذلك تم وضع المقياس في صورته الأولية.

ب- مرحلة تحكيم المقياس وتعديله:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم والتي بلغ عددهم (١٥) محكماً, حيث طلب من المحكمين تحكيم المقياس من حيث ارتباط العبارات بالبعد ووضوح العبارات ومناسبة العبارات من حيث الصياغة, وفي ضوء التحكيم تم تعديل المقياس بحذف بعض العبارات, وإضافة بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر.

وبذلك أقتصر المقياس بعد التحكيم على (٤٧) عبارة ، ثم قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي للاستجابات بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة هي(نعم,الى حد ما,لا) بحيث تعطي ثلاث درجات للاستجابة نعم, ودرجتان للاستجابة إلى حد ما ودرجة واحدة للاستجابة لا .

ج- مرحلة حساب ثبات وصدق المقياس:

١- بالنسبة لصدق المقياس:

تم الاعتماد على نوع من الصدق وهو الصدق الظاهري أو ما يسمى بصدق المحكمين وذلك بعرض المقياس على المحكمين وتم استبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠٪.

٢- بالنسبة لثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عدد (١٢) من المبحوثين من الاخصائيين الاجتماعيين وبعد خمسة عشرة يوماً كفاصل زمني تم تطبيق المقياس مرة أخرى وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات والذي يشمل كل بعد من أبعاد المقياس ، وكان معامل الثبات للمقياس كالتالى :

جدول رقم (١)

معامل ثبات أداة الدراسة

البعد	معامل الثبات	البعد	معامل الثبات
البعد الأول	٠.٩٤٦	البعد الثالث	٠.٩٧٤
البعد الثاني	٠.٩٦٢	البعد الرابع	٠.٩٣٢
معامل ثبات المقياس ككل		٠.٩٥٤	

وبالتالي تم التأكيد من ثبات المقياس ومدى صلاحيته للدراسة .

مجالات الدراسة:

أ- المجال البشري:

تمثل المجال البشرى للدراسة الحالية في عينة من الاخصائيين الاجتماعيين عددها (٧٥) أخصائى من العاملين بمدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بمركز الفيوم .

ب- المجال المكاني للدراسة:

تمثل المجال المكانى للدراسة الحالية في مدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسى بمركز الفيوم وذلك للأسباب التالية :

- هذه المدارس معظمها بها طلاب التدريب الميدانى بالكلية والذين قاموا بمساعدة الباحث فى جمع بيانات الدراسة .
- تتنوع مدارس مركز الفيوم بين الريف والحضر .

جـ- المجال الزمني للدراسة:

استغرقت الدراسة الحالية بشقيها النظرى والعملي حتى صياغة النتائج الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/١/١ إلى ٢٠٢٣/٨/٣٠.

سابعاً : نتائج الدراسة الميدانية:

أ) وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (٢)

التكرار والنسبة المئوية لعينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين ن =(٧٥)

المتغير	الفئات	ك	%	المتغير	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	٢٣	٤٣	السن	أقل من ٣٠ سنه	٥	٧
	أنثى	٤٣	٥٧		من ٣٠الى اقل من ٣٥	١٥	٢٠
المؤهل الدراسى	دبلوم الخدمة الاجتماعية	٣٧	٤٩		من ٣٥- اقل من ٤٠	١٢	١٦
	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٣١	٤٢		من ٤٠- اقل من ٤٥	٢١	٢٨
	دراسات عليا	٧	٩		من ٤٥- فأكثر	٢٢	٢٩
سنوات الخبرة بالمدرسة	من ٣-٧ سنوات	٩	١٢	الحصول على دورات فى التغير المناخى	نعم	٦٢	٨٣
	من٨- ١٢ سنه	١٧	٢٣				
	من ١٣ – ١٧ سنه	٢٨	٣٧		لا	١٣	١٧
	من ١٨- فأكثر	٢١	٢٨				
عدد الدورات	دورة واحدة	٤	٥	الجهه التى قدمت الدورة	مديرية التربية والتعليم	٧١	٩٥
	دورتان	١٢	١٦		كلية الخدمة الاجتماعية	–	
	ثلاث دورات	١٨	٢٤		مؤسسات اخرى	٤	٥
	أربعة دورات فأكثر	٤١	٥٥				

يتضح من الجدول السابق التكرار والنسبة المئوية للتكرار لعينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين, حيث أوضحت النتائج من حيث النوع أن نسبة (٤٣٪) من الاخصائيين الاجتماعيين ذكور في حين (٥٧٪) إناث وتأتى النسبة الاكبر من الاناث وذلك لطبيعة المرحلة السنية وهى المرحلة الابتدائية التى تفضل الاناث العمل بها افضل من المراحل العليا, وبالنسبة للمؤهل الدراسى توضح النتائج أن دبلوم الخدمة الاجتماعية (٤٩ %) وأن الحاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية نسبة (٤٢٪) فى حين أن الحاصلون على دراسات عليا نسبة (٩٪) أما بالنسبة للحصول على الدورات التدريبية فى التغير المناخى فقد حصل (٨٣٪) من العينة من الاخصائيين الاجتماعيين على دورات فى حين لم يحصل نسبة (١٧ %) من الاخصائيين على أى دورات فى التغير المناخى وجميعها كانت حديثة نظراً لتوجه الدولة والاهتمام بالقضية وبالنسبة لعدد الدورات لمن حصل على دورات فى التغير المناخى فقد حصل على دوره واحده نسبة (٥٪) فى حين حصل على دورتين نسبة (١٦٪) وقد حصل نسبة (٢٤٪)على ثلاث دورات أما من حصلوا على عدد أربع دورات فأكثر فقد جاءت نسبتهم (٥٥٪) .

ب) تحليل نتائج الدراسة:

البعد الأول: دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية معارف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية :

جدول رقم (٣) يوضح نتائج البعد الأول : دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية معارف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية ن= ٧٥

م	العبـــــــارة	موافق		الي حد ما		لا		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	اعرف التلاميذ بمعنى البيئة	٣٠	٢٠	٥٠	٣٣,٣٠	٧٠	٤٦,٦٠	٢٦٠	١,٧٣	٥٧,٧٧	١٠
٢	امد التلاميذ بمعلومات مبدئية عن مشكلة زيادة السكان وخطورتها	٤٧	٣١,٣٣	٣١	٢٠,٦٧	٧٢	٤٨	٢٧٥	١,٨٣	٦١,١٠	٨
٣	احث التلاميذ على الابتعاد عن المبيدات والاشياء الضارة	٤٢	٢٨	٢٣	١٥,٣٣	٨٥	٥٦,٦٧	٢٥٧	١,٧١	٥٧,١١	١١
٤	ازود التلاميذ بمعارف حول ملوثات البيئة	٦٢	٤١,٣٣	٢٩	١٩,٣٣	٥٩	٣٩,٣٤	٣٣٠	٢,٢	٧٣,٣٣	٢
٥	اعرف التلاميذ بضرورة الحفاظ على الاشجار والحدائق العامة	٥١	٣٤	٢٨	١٨,٦٧	٧١	٤٧,٣٣	٢٨٠	١,٨٦	٦٢,٢٢	٦
٦	ازود التلاميذ بمعلومات عن الحفاظ على المياة	٢٢	١٤,٦٦	٨٢	٥٤,٦٧	٤٦	٣٠,٦٧	٢٧٦	١,٨٤	٦١,٣٣	٧
٧	أشرح للتلاميذ أضرار الملوثات على البيئة	٥٢	٣٤,٦٦	٤٧	٣١,٣٠	٥١	٣٤	٣٠١	٢	٦٦,٨٨	٤
٨	اعرف التلاميذ معنى ارتفاع درجة حرارة الارض وخطورتها	٦٣	٤٢	٤٢	٢٨	٤٥	٣٠	٣١٨	٢,١٢	٧٠,٦٦	٣
٩	امد التلاميذ بمعلومات عن الاعتدال فى استخدام اجهزة التكييف	٢٢	١٤,٦٦	٥٢	٣٤,٧٦	٧٦	٥٠,٦٧	٢٤٦	١,٦٤	٥٤,٦٧	١٢
١٠	تزويد التلاميذ بالمعلومات عن اهمية نظافة المدرسة والشارع	٣٢	٢١,٣٠	٥٢	٣٤,٦٧	٦٦	٤٤	٢٦٦	١,٧٧	٥٩,١١	٩
١١	اشرح للتلاميذ كيفية التخلص الامن من القمامة والمخلفات	٦٦	٤٤	٥١	٣٤	٣٣	٢٢	٣٣٣	٢,٢٢	٧٤	١
١٢	اوضح للتلاميذ خطورة القاء الملوثات فى الترع	٥٨	٣٨,٦٧	٥٤	٣٦	٣٨	٢٥,٣٣	٢٨٤	١,٨٩	٦٣,١١	٥
	المجموع							٣٤٢٦			
	المتوسط العام للاوزان المرجحة ٢٨٨,٥٤ القوة النسبية ٦٤,١٢										

يتضح من الجدول السابق والذي يشير إلى نتائج البعد الأول وهو دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية معارف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية أن الاخصائى الاجتماعى يشرح للتلاميذ كيفية التخلص اللآمن من القمامة والمخلفات جاءت فى الترتيب الأول بتكرار مرجح (٣٣٣) وبنسبة مرجحة (٧٤) حيث أن التخلص من القمامة بشكل آمن يغطى العديد من المشكلات التى تؤثر على البيئة وتعريف التلاميذ بكيفية التخلص منهاالامر الذى يساهم فى حماية البيئة والحفاظ عليها ويسهم فى معالجة قضية التغيرات المناخية ، وجاء فى الترتيب الثاني ازود التلاميذ بمعارف حول ملوثات البيئة بتكرار مرجح (٣٣٠) ونسبة مرجحة (٧٣.٣٣) وهذا يؤكد على دور الاخصائى الاجتماعى فى تزويد التلاميذ بالمعلومات عن ملوثات البيئة الامر الذي يوثر على ظاهرة التغير المناخى حيث أن من المسببات الرئيسة لها هو الملوثات بمختلف أنواعها ، وجاء فى الترتيب الثالث اعرف التلاميذ معنى ارتفاع درجة حرارة الأرض وخطورتها بتكرار مرجح (٣١٨) ونسبة مرجحة (٧٠.٦٦) وذلك لان جوهر ظاهرة التغير المناخى يتمثل فى ارتفاع درجة حرارة الارض وذلك لاسباب عدة منها الانبعاثات الحرارية والملوثات الى غير ذلك وكان من الضرورى على الاخصائى الاجتماعى توضيح ذلك للتلاميذ فى حين جاء فى الترتيب قبل الأخير أحث التلاميذ على الابتعاد عن المبيدات والاشياء الضارة بنسة مرجحة (٢٥٧) وتكرار مرجح (٥٧.١١) وقد يعود ذلك إلى عدم معرفة التلاميذ واحتكاكهم بالمبيدات او الملوثات الضارة نظراً لصغر سنهم نسبياً وهذا الامر لم يتعرضوا له ، وجاء فى الترتيب الأخير عبارة أمد التلاميذ بمعلومات عن الاعتدال فى استخدام اجهزة التكييف بتكرار مرجح (٢٤٦) ونسبة مرجحة (٥٤.٦٧) الأمر الذي يعود إلى أن المستوى الاقتصادى لغالبية العينة من الطلاب والتى من أسر متوسطة ليس لدى الغالبية التكييفات.

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج البعد الثانى : البرامج والانشطة المقترحة لتدعيم اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو ظاهرة التغيرات المناخية

ن= ٧٥

م	العبـــــــارة	موافق		الي حد ما		لا		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تكوين جماعات نشاط مدرسية لنشر الوعى البيئى بالمدرسة	١٨	١٢	٥٢	٣٤,٦٧	٨٠	٥٣,٣٣	٢٣٨	١,٥٨	٥٢,٨٢	٩
٢	تنظيم المعسكرات الخارجية للتعرف على البيئة ومصادرها الطبيعية	١٧	١١,٣٣	٨٠	٥٣,٣٣	٥٣	٣٥,٣٤	٢٦٤	١,٧٦	٥٨,٦٦	٥
٣	اطلاق مبادرة المدارس الخضراء بالتنسيق مع مجلس الامناء	٢٤	١٦	٥١	٣٤	٧٥	٥٠	٢٢٥	١,٥٠	٥٠	١٠
٤	تنظيم وتحديد الانشطة المدرسية التى تزيد الوعى البيئى	٢٨	١٨,٦٧	٥٦	٣٧,٣٣	٦٦	٤٤	٢٦٢	١,٧٤	٥٨,٢٢	٦
٥	تدريس مادة عن قضايا البيئة وتناول ظاهرة التغيرات المناخية	٢٣	١٥,٣٢	٦٢	٤١,٣٤	٦٥	٤٣,٣٣	٢٥٨	١,٧٢	٥٧,٣٣	٧
٦	التنسيق بين الاخصائى و الفريق بالمدرسة لتنمية الوعى البيئى	٢٠	١٣,٣٣	٧٧	٥١,٣٣	٣	٣٥,٣٤	٢٦٧	١,٧٨	٥٩,٣٣	٣
٧	تنظيم الدورات التدريبية بالمدرسة لتنمية الوعى بظاهرة التغيرات المناخية	٣٩	٢٦	٥١	٣٤	٦٠	٤٠	٢٢٠	١,٨٦	٤٩,٤٤	١٢
٨	حث مشرفى النشاط لتناول ظاهرة التغيرات المناخية بالانشطة	١٨	١٢	٦٠	٤٠	٧٢	٤٨	٢٤٦	١,٦٤	٥٤,٦٦	٨
٩	تنظيم الندوات المدرسية عن ظاهرة التغيرات المناخية بالمدرسة	٢٧	١٨	٦٠	٤٠	٦٣	٤٢	٢٦٤	١,٧٦	٥٨,٦٦	٥
١٠	تنظيم الحصص التثقيفية بالمدرسة لشرح ظاهرة التغير المناخى	٢٩	١٩,٣٣	٦٤	٤٢,٦٦	٥٧	٣٨	٢٧٢	١,٨١	٦٠,٤٤	١
١١	تنظيم مسابقة أفضل فصل من حيث الحفاظ على البيئة	٢٥	١٦,٦٧	٦٥	٤٣,٣٣	٦٠	٤٠	٢٦٥	١,٧٧	٥٨,٨٩	٤
١٢	تضمين موضوع التغيرات المناخية كموضوع تعبير بالاختبارات الشهرية	٢٤	١٤,٤٠	٥١	٣٤	٧٥	٥٠	٢٢٥	١,٥٠	٤٩,٦٠	١١
١٣	تشجير فناء المدرسة والاسوار ومشاركة التلاميذ فى ذلك	٣٠	٢٠	٦٠	٤٠	٦٠	٤٠	٢٧٠	١,٨٠	٦٠	٢
	المجموع							٣١٠٦			
	المتوسط العام للاوزان المرجحة ٢٥٧,٨٥										
	القوة النسبية ٥٧,٢٩										

يتضح من الجدول السابق والذي يشير إلى نتائج البعد الثانى وهو البرامج والانشطة المقترحة لتدعيم اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو ظاهرة التغيرات المناخية أن الاخصائى الاجتماعى ينظم الندوات المدرسية عن ظاهرة التغيرات المناخية بالمدرسة جاءت فى الترتيب الأول بتكرار مرجح (٢٧٢) وبنسبة مرجحة (٦٠.٤٤) حيث أن الندوات التثقيفية من صميم عمل الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس وذلك لتعريف التلاميذ بالظواهر والقضايا الاجتماعية ومنها ظاهرة التغيرات المناخية ، وجاء فى الترتيب الثاني تشجير فناء المدرسة والاسوار ومشاركة التلاميذ فى ذلك بتكرار مرجح (٢٧٠) ونسبة مرجحة (٦٠) ويقوم الاخصائى الاجتماعى بتنفيذ المعسكرات وتشجير الفناء وسور المدرسة ويحث التلاميذ على المشاركة الفعلية فى ذلك ، وجاء فى الترتيب الثالث التنسيق بين الاخصائى وباقى الفريق بالمدرسة لتنمية الوعى البيئى بتكرار مرجح (٢٦٧) ونسبة مرجحة (٥٩.٣٣) وذلك لان التعريف وتنمية وعى التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية هى مسئولية فريق عمل وليس الاخصائى الاجتماعى بمفردة وبالتالي فان هناك ضرورة من التنسيق بين الاخصائى الاجتماعى وباقى فريق العمل لتحقيق أهراف التعريف بظاهرة التغيرات المناخية لدى التلاميذ فى حين جاء فى الترتيب قبل الأخير عبارة تضمين موضوع التغيرات المناخية كموضوع تعبير بالاختبارات الشهرية بنسبة مرجحة (٢٢٥) وتكرار مرجح (٤٩.٦٠) وقد يعود ذلك إلى أنه ليس من سلطة الاخصائى الاجتماعى وضع ظاهرة التغيرات المناخية فضمن موضوعات التعبير بالصفوف الدراسية فهذه خطة منهج يمكن أن يحث فريق العمل على ذلك لكن بدون الزام ، وجاء فى الترتيب الأخير عبارة تنظيم الدورات التدريبية بالمدرسة لتنمية الوعى بظاهرة التغيرات المناخية بتكرار مرجح (٢٢٠) ونسبة مرجحة (٤٩.٤٤) الأمر الذي يعود إلى ضغط المناهج الدراسية وضيق الوقت بالمدارس وعدم تفرغ وقدرة الاخصائى الاجتماعى عل تنظيم الدورات التدريبية بالمدرسة حول القضايا المختلفة ومنها ظاهرة التغيرات المناخية .

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج البعد الثالث : دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية : ن= ٧٥

م	العبـــــــارة	موافق		الي حد ما		لا		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	اشراك التلاميذ فى حملات تنظيف البيئة والمدرسية والحى	٦١	٤٠,٦٧	١٨	١٢	٧١	٤٧,٣٣	٢٩٠	١,٩٣	٦٤,٤٠	١
٢	تنظيم الرحلات للتلاميذ للتعرف على البيئة والخامات الطبيعية	١٩	١٢,٦٧	٥٨	٣٨,٦٦	٧٣	٤٨,٦٧	٢٤٦	١,٦٤	٥٤,٦٧	١٠
٣	العمل على اشراك التلاميذ فى حملات تشجير الشوارع	٢٤	١٦	٥٦	٣٧,٣٣	٧٠	٤٦,٦٧	٢٥٤	١,٦٩	٥٦,٤٤	٨
٤	عمل مسابقات بحثية بين التلاميذ عن الحفاظ على البيئة وحمايتها	١٦	١٠,٦٧	٨٥	٥٦,٦٦	٤٩	٣٢,٦٧	٢٦٧	١,٧٨	٥٩,٣٣	٥
٥	العمل على اشراك التلاميذ فى حملات نظافة المدرسة	٢٢	١٤,٦٧	٦٧	٤٤,٦٦	٦١	٤٠,٦٧	٢٦١	١,٧٤	٥٨	١٢
٦	تشكيل فريق من التلاميذ لادارة حملة التوعية بظاهرة التغيرات المناخية	١٧	١١,٣٣	٥٣	٣٥,٣٣	٨٠	٥٣,٣٤	٢٣٧	١,٥٨	٥٢,٦٦	١٣
٧	عمل مجلة حائط عن ظاهرة التغيرات المناخية لتناول اخبارها	٢٣	١٥,٣٣	٥٥	٣٦,٦٧	٧٢	٤٨	٢٥١	١,٦٧	٥٥,٧٧	٩
٨	عمل يوم اذاعى بالمدرسة عن ظاهرة التغيرات المناخية	٢٥	١٦,٦٧	٥٤	٣٦	٧١	٤٧,٣٣	٢٥٤	١,٦٩	٥٦,٤٤	٧
٩	اشراك التلاميذ فى كنتين المدرسة ومتابعة الاشياء الضارة بالبيئة	٢٣	١٥,٣٣	٦٧	٤٤,٦٧	٦٠	٤٠	٢٦٣	١,٧٥	٥٨,٤٠	٦
١٠	تنظيم الزيارات الحقلية والبيئية للتلاميذ بالمدرسة	٣٠	٢٠	٧٠	٤٦,٦٧	٥٠	٣٣,٣٣	٢٦٦	١,٨٧	٦٢,٢٠	٣
١١	العمل على اشراك التلاميذ فى مشروعات الخدمة العامة	٣٢	٣١,٣٣	٦٦	٤٤	٥٢	٣٤,٦٧	٢٨٠	١,٨٧	٦٢,٢٢	٢
	المجموع							٣٣٩١			
	المتوسط العام للاوزان المرجحة ٢٦٠,٨٥				القوة النسبية ٥٧,٩٧						

يتضح من الجدول السابق والذي يشير إلى نتائج البعد الثالث وهو دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية أن الاخصائى الاجتماعى يشرك التلاميذ فى حملات تنظيف البيئة والمدرسية والحى جاءت فى الترتيب الأول بتكرار مرجح (٢٩٠) وبنسبة مرجحة (٦٤.٤٠) حيث أن اشراك الاخصائى للتلاميذ فى تلك الحملات هو من أكثر الاشياء التى ترسخ فى ذهن التلامين كونه نشاط قام به بيده ويشعره بالانتماء للحى والمجتمع الذى يقطن فيه ، وجاء فى الترتيب الثاني العمل على اشراك التلاميذ فى مشروعات الخدمة العامة بتكرار مرجح (٢٨٠) ونسبة مرجحة (٦٢.٢٢) ويقوم الاخصائى الاجتماعى باشراك التلاميذ فى مشروعات الخدمة العامة والتى تشمل التشجير ونظافة الفصل والمدرسة والحى تلك الامور التى تخدم التعريف بظاهرة التغيرات المناخية لدى التلاميذ ، وجاء فى الترتيب الثالث تنظيم الزيارات الحقلية والبيئية للتلاميذ بالمدرسة بتكرار مرجح (٢٦٦) ونسبة مرجحة (٦٢.٢٠) وذلك لعريف التلاميذ بالطبيعة والهواء النقى والجو غير الملوث وتشجيعهم على المحافظة على البيئة كما هى مودودة بالبيئة الحقلية فى حين جاء فى الترتيب قبل الأخير عبارة تنظيم الرحلات للتلاميذ للتعرف على البيئة والخامات الطبيعية بنسبة مرجحة (٢٤٦) وتكرار مرجح (٥٤.٦٧) وقد يعود ذلك إلى أنه مازالت الميزانية الخاصة بالاخصائى الاجتماعى بالمدارس تقف عائق أمام تنفيذ كل انشطة الاخصائى ومنها الرحلات الصفية وغير الصفية بالمدرسة وخاصة التى تهدف الى التوعية بالظواهر الاجتماعية كظاهة التغير المناخى ، وجاء فى الترتيب الأخير عبارة تشكيل فريق من التلاميذ لادارة حملة التوعية بظاهرة التغيرات المناخية بتكرار مرجح (٢٣٧) ونسبة مرجحة (٥٢.٦٦) الأمر الذي يعود إلى صغر الفئة العمرية للتلاميذ وضعف قدراتهم على عملية القيادة دون ارشاد خاصة فى الحديث عن الظواهر الحديثة الى حد ما مثل ظاهرة التغير المناخى .

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج البعد الرابع : معوقات دور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية : ن= ٧٥

م	العبـــــــارة	موافق		الي حد ما		لا		التكرار المرجح	المتوسط	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم وجود الوقت الكافى لدى الاخصائى الاجتماعى	٥٣	٣٥,٣٠	٣٢	٢١,٣٣	٦٥	٤٣,٣٠	٢٨٨	١,٩٢	٦٤	٢
٢	عدم وضوح مفهوم التغيرات المناخية	٢٢	١٤,٦٧	٥٧	٣٨	٧١	٤٧,٣٠	٢٥١	١,٦٧	٥٥,٧٨	٩
٣	ضعف الامكانيات بالمدرسة وزيادة الكثافة	٢٥	١٦,٦٧	٤٩	٣٢,٦٧	٧٦	٥٠,٦٧	٢٤٣	١,٦٢	٥٤	١٠
٤	صعوبه المناهج وضغط الحصص على التلاميذ	٥٧	٣٨	٤٩	٣٢,٦٧	٤٤	٢٩,٣٣	٣١٣	٢,٠٨	٦٩,٥٥	١
٥	ضعف الوعى لدى الاسر بظاهرة التغيرات المناخية والتركيز على المناهج	٢٧	١٨	٦٢	٤١,٣٣	٦١	٤٠,٦٧	٢٦٦	١,٧٧	٥٩,١١	٦
٦	ضعف التعاون بين الاخصائى الاجتماعى وباقى الفريق بالمدرسة	٣٤	٢٢,٦٧	٥٦	٣٧,٣٣	٦٠	٤٠	٢٧٤	١,٨٣	٦٠,٨٩	٥
٧	لا يشغل موضوع الاهتمام بالبيئة الكثير من القيادات التعليمية	٢٧	١٨	٥٧	٣٨	٦٦	٤٤	٢٦١	١,٧٤	٥٨	٦
٨	قلة الدورات التدريبية والتثقيفية عن ظاهرة التغيرات المناخية	٢٢	١٤,٦٦	٨٢	٥٤,٦٧	٤٦	٣٠,٦٧	٢٧٦	١,٨٤	٦١,٣٣	٤
٩	قلة الوعى المجتمعى بظاهرة التغيرات المناخية	٢٢	١٤,٦٧	٥٧	٣٨	٧١	٤٧,٣٠	٢٥١	١,٦٧	٥٥,٧٨	٩
١٠	لا تتناول العديد من المقررات الاشارة لموضوع التغيرات المناخية	٣٥	٢٣,٣٣	٦٥	٤٣,٣٣	٥٠	٣٣,٣٤	٢٨٥	١,٩	٦٣,٣٣	٣
١١	يجهل القائمين على العملية التعليمية ظاهرة التغيرات المناخية	٢٦	١٧,٣٣	٥٤	٣٦	٧٠	٤٦,٦٧	٢٥٦	١,٧١	٥٦,٨٩	٨
	المجموع							٢٥٨٧			
	المتوسط العام للاوزان المرجحة ٢٤٩,٠٨ القوة النسبية ٥٧,٠٦										

يتضح من الجدول السابق والذي يشير إلى نتائج البعد الثالث وهو دور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية أن الاخصائى الاجتماعى يشرك التلاميذ فى حملات تنظيف البيئة والمدرسية والحى جاءت فى الترتيب الأول بتكرار مرجح (٢٩٠) وبنسبة مرجحة (٦٤.٤٠) حيث أن اشراك الاخصائى للتلاميذ فى تلك الحملات هو من أكثر الاشياء التى ترسخ فى ذهن التلامين كونه نشاط قام به بيده ويشعره بالانتماء للحى والمجتمع الذى يقطن فيه ، وجاء فى الترتيب الثاني العمل على اشراك التلاميذ فى مشروعات الخدمة العامة بتكرار مرجح (٢٨٠) ونسبة مرجحة (٦٢.٢٢) ويقوم الاخصائى الاجتماعى باشراك التلاميذ فى مشروعات الخدمة العامة والتى تشمل التشجير ونظافة الفصل والمدرسة والحى تلك الامور التى تخدم التعريف بظاهرة التغيرات المناخية لدى التلاميذ ، وجاء فى الترتيب الثالث تنظيم الزيارات الحقلية والبيئية للتلاميذ بالمدرسة بتكرار مرجح (٢٦٦) ونسبة مرجحة (٦٢.٢٠) وذلك لعريف التلاميذ بالطبيعة والهواء النقى والجو غير الملوث وتشجيعهم على المحافظة على البيئة كما هى مودودة بالبيئة الحقلية فى حين جاء فى الترتيب قبل الأخير عبارة تنظيم الرحلات للتلاميذ للتعرف على البيئة والخامات الطبيعية بنسبة مرجحة (٢٤٦) وتكرار مرجح (٥٤.٦٧) وقد يعود ذلك إلى أنه مازالت الميزانية الخاصة بالاخصائى الاجتماعى بالمدارس تقف عائق أمام تنفيذ كل انشطة الاخصائى ومنها الرحلات الصفية وغير الصفية بالمدرسة وخاصة التى تهدف الى التوعية بالظواهر الاجتماعية كظاهة التغير المناخى ، وجاء فى الترتيب الأخير عبارة تشكيل فريق من التلاميذ لادارة حملة التوعية بظاهرة التغيرات المناخية بتكرار مرجح (٢٣٧) ونسبة مرجحة (٥٢.٦٦) الأمر الذي يعود إلى صغر الفئة العمرية للتلاميذ وضعف قدراتهم على عملية القيادة دون ارشاد خاصة فى الحديث عن الظواهر الحديثة الى حد ما مثل ظاهرة التغير المناخى .

ثامناً : النتائج العامة للدراسة:

أ) خلصت نتائج الدراسة الى أهمية الدور الذى يمكن أن يقوم به الاخصائى الاجتماعى مع التلاميذ فى التوعية والتعريف بظاهرة التغيرات المناخية كونها من القضايا المجتمعية المعاصرة .

ب) تؤكد الدراسة أن الاخصائى الاجتماعى يقوم بتنمية معارف التلاميذ بالملوثات البيئية ومشكلة زيادة السكان والحفاظ على الاشجار والممتلكات العامة وكذلك البعد كل البعد عن الملوثات والمبيدات الضارة وتوضيح اسباب ومعنى الاحتباس الحرارى حتى يتشكل فكر ووعى صحيح لدى التلاميذ حول ظاهرة التغير المناخى .

ج) تأكد الدراسة أن هناك العديد من البرامج والانشطة التى يمكن أن يقوم بها الاخصائى الاجتماعى لتعريف التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية وتنمية وعيهم بها ومن تلك الانشطة والبرمج .

- جماعات النشاط المدرسية كجماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة
- عمل المبادرات المدرسية كمبادرة المدارس الخضراء .
- الندوات واللقاءات المدرسية حول ظاهرة التغيرات المناخية .
- الحصص التثقيفية للتلاميذ بالمدرسة والمسابقات البيئية
- المعسكرات البيئية بالمدرسة والمجتمع المحيط والتشجير .
- الابحاث الطلابية والمسابقات واستثمار التنظيمات المدرسية .

د) أكدت الدراسة على أن الاخصائى الاجتماعى يمكن أ يدعم السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ والتى يمكن أن تخفف من الاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية وعلى سبيل المثال :

- اشراك التلاميذ فى حملات النظافة المدرسية .
- مجلات الحائط حول ظاهرة التغيرات المناخية وما يرتبط بها .
- يوم ازاعى عن البيئة والتغير المناخى ودور التلاميذ فيه .
- اشراك التلاميذ فى حملات التشجير بالمدرسة والمجتمع المحيط
- الزيارات الحقلية والتعرف على البيئة الخضراء .
- تشكيل فريق التوعية بالمدرسة لظاهرة التغيرات المناخية وتحمل التلاميذ المشئولية

هـ) تؤكد الدراسة أن الاخصائى الاجتماعى ولما له من دور فاعل فى ظاهرة التغيرات المناخية الا أنه لا يمكن أن يعمل بمعزل عن الانساق الاخرى فالاخصائى الاجتماعى حتى تتحقق جودة عمله وتتحقق النتائج المرجوة فانه لابد أن يعمل فى اطار العمل الفريقى .

و) يواجة الاخصائى الاجتماعى فى تنمية الوعى لدى التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية بالعديد من المعوقات التى تحد من ذلك الدور ويمكن ذكر البعض منها :

- ضيق الوقت وكثرة الاعباء على الاخصائى الاجتماعى خاصة فى مدارس الحلقة الاولى من التعليم الاساسى .
- كثرة الانشطة والبرامج والمسابقات على الاخصائى الاجتماعى فى كثير من المجالات والتى تستنزف طاقات الاخصائى الاجتماعى .
- ضعف الامكانيات بالمدرسة فلم يعد هناك الحقول المدرسية وحصص المجلات كما كان والتى يمكن أن يستثمرها الاخصائى الاجتماعى مع باقى الفريق فى تنمية الوعى لدى التلاميذ بالظواهر والقضايا المجتمعية ومنها ظاهرة التغيرات المناخية
- ضعف الوعى لدى ادارة المدرسة والقيادات وكذلك الاسر بظاهرة التغيرات المناخية فهى ظاهرة حديثة نسبيا ولم يكن هناك حديث عنها حتى وقت قريب .
- لم تتناول العديد من المقررات الدراسية ظاهرة التغيرات المناخية وبالتالي ألقت العبء على الاخصائى الاجتماعى وفريق العمل بالمدرسة فى تنمية الوعى بها .
- قلة الدورات التدريبة والتثيفية التى يحصل عليها الاخصائى الاجتماعى اثناء عملة فيما يتعلق بظاهرة التغيرات المناخية .
- لا يشغل موضوع الاهتمام بالبيئة الكثير من القيادات وكذلك الأسر وبالتالي ينعكس ذلك على الاهتمام بها .

تاسعاً : رؤية مستقبلية مقترحة لدور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسى بظاهرة التغير المناخى من خلال نتائج الدراسة ومقترحات الخبراء بدليل المقابلة :

وفقاً لما تقدم من نتائج الدراسة فإنه يمكن وضع رؤية مستقبلية مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لدور الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى بظاهرة التغير المناخى ، ويمكن تناول هذا المقترح من خلال العناصر الآتية:

أولاً : أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة:

- زيادة الاهتمام ببرامج وأنشطة حماية البيئة وما يتعلق بها من قضايا .
- توضيح جوانب القضية وأبعادها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية .
- توضيح مسببات الظاهرة المختلفة والعناصر الفاعلة بها .
- التعريف بالنتائج المترتبة على ظاهرة التغيرات المناخية وتأثيراتها المختلفة على كل جوانب المجتمع .
- شرح الدور الفعلى لكل أعضاء فريق العمل بالمدرسة وما يمكن أن يسهم كلا منهم فى تنمية الوعى بظاهرة التغيرات المناخية لدى التلاميذ .
- التأكيد على تنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ وما يتبع ذلك ويجب أن يترتب علية من السلوك الايجابى نحو البيئة والتعامل الايجابى مع ظاهرة التغيرات المناخية .

ثانياً : الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية المقترحة :

تعتمد هذه الرؤية على مجموعة من الأسس العلمية والتي توضح الدور الذى يمكن أن يقوم به الاخصائى الاجتماعى فى تنمية وعى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الاساسى بظاهرة التغير المناخى ذلك الدور المخطط والمنظم والمرتكز على مجموعة من الأسس ويمكن توضيح ذلك في الآتي:

١- **نتائج الدراسات السابقة:** وهذه الدراسات التي تناولت التعريفات البيئية والمخاطر البيئية وأساليب حماية البيئة والتغيرات المجتمعية والعالمية والمؤثرة على ظاهة التغيرات المناخية وكذلك مسببات الظاهرة وأبعادها وتأثيراتها المجتمعية والعالمية وكذلك أسس التعامل الايجابى مع الظاهرة .

٢- **نتائج الدراسة الراهنة:** والتي أكدت على الدور الذي يمكن أن يقوم به الاخصائى الاجتماعى مع التلاميذ فى تنمية المعارف بظاهرة التغيرات المناخية ، كما أكدت الدراسة على أن الاخصائى الاجتماعى يدعم سلوكيات التلاميذ فى التخفيف من لاثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية ، كما أكدت الدراسة على أن الاخصائى الاجتماعى يدعم اتجاهات التلاميذ الايجابية لدى التلاميذ نحو ظاهرة التغيرات المناخية .

٣- **التقارير والدوريات العالمية** : حول ظاهرة التغير المناخى والتى تحدث بشكل دورى والتى توضح حجم الظاهرة ومدى تأثيرها والجهود الدولية فى سبيل مواجهتها .

ثالثاً : الأدوات المهنية التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية المقترحة :

يعتمد هذا التصور على مجموعة من الأدوات المهنية الآتية:

أ- **المناقشات المفتوحة** مع فريق العمل بالمدرسة ومعلمى النشاط والتلاميذ لشرح الظاهرة وأسبابها والاثار المترتبة عليها .

ب- **الكتب الإرشادية والمجلات العلمية** التي توضح حجم الظاهرة والبيانات والمعلومات الصحيحة عنها بشكل محدث .

ج- **المقابلات الفردية** : مع التلاميذ فى التنظيمات المدرسية والقادة الطبيعيين بين التلاميذ والمؤثرين فى تشكيل الوعى لديهم .

د- **المقابلات الجماعية** : مع جماعات النشاط بالمدرسة خاصة الجماعات ذات الصلة بظاهرة التغيرات المناخية كجماعة الخدمة العامة والمعسكرات وأصدقاء البيئة والتى يمكن أن تفيد فى تنمية وتشكيل الوعى لدى الطلاب .

هـ- **التشبيك مع المؤسسات** : الحكومية التعليمية والصحية والمؤسسات الاهلية ومنظمات المجتمع المدنى وغيرها للمساهمة وقيام كلاً منها بدوره فى تنمية الوعى بظاهرة التغيرات المناخية لدى التلاميذ .

و- **التنظيمات المدرسية** : ويمكن للاخصائى الاجتماعى استثمار التنظيمات المدرسية كمجلس الامناء ومجلس الادارة ومجلس النشاط و... للمساهمة فى تنمية وعى التلاميذ والمجتمع المدرسي بظاهرة التغيرات المناخية .

ز- **الزيارات والرحلات** : ويمكن للاخصائى الاجتماعى استثمار الزيارات المدرسية الداخلية والخارجية كالزيارات الحقلية وزيارة المصانع والحدائق والزيارات البيئية كالمحميات وكذلك الرحلات للبيئات المختلفة وذلك للمساهمة فى تنمية وعى التلاميذ بظاهرة التغيرات المناخية

رابعاً : المهارات المهنية التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية المقترحة:

تعتمد هذه الرؤية على مجموعة من المهارات يمكن حصرها في الآتي:

١- مهارة العمل الفريقى .

٢- مهارة المشاركة الاجتماعية.

٣- مهارات الاتصال مع الجهات والمؤسسات المتخصصة.

٤- مهارات إجراء الحوارات والمناقشات.

٥- مهارة إجراء البحوث والدراسات حول الظواهر والقضايا المجتمعية .

٦- مهارة حل المشكلة.

خامساً: مقومات نجاح الرؤية المستقبلية المقترحة:

أ- تطوير الكوادر الإدارية بالتربية والتعليم:

- إتاحة الإمكانيات المادية اللازمة لتطوير الكوادر الادارية بالتربية والتعليم لمواكبة التغيرات المجتمعية وقضايا وظواهر العصر ومنها ظاهرة التغيرات المناخية والتعامل معها .

- الدراسة المستمرة لمعالجة نقاط الضعف لديها.

- التقييم المستمر للوسائل المتبعة بالتربية والتعليم لكيفية التعامل مع القضايا المجتمعية .

- تطوير إمكانيات وقدرات العنصر البشري لتحقيق الأهداف بشكل أفضل.

ب- تطوير البيئة المدرسية :

- وضع خطط استراتيجية مقننة يقوم فيها أعضاء فريق العمل بالمدارس بادوارهم المهنية لمواجهة والتوعية بالقضايا المجتمعية .

- العمل على زيادة التطوير والتنظيم داخل المدارس .

- الاهتمام بوجود شراكة وتعاون مستمر مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة للوقوف على المستجدات والقضايا التي تهم التلاميذ وتنمى الوعى لديهم .

المراجع

١- أحمد، نهى سعدى (٢٠١٠). العلاقة بين استخدام برنامج مقترح لخدمة الجماعة وتنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي بحث منشور فى مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء الثاني، جامعة حلوان.

٢- حسن ، أيمن حسن محمد (٢٠١٧) . تقويم جهود جهاز شئون البيئة في مواجهة بعض المشكلات البيئية في ضوء احتياجات المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشوره، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع.

٣- الجمل، عبدالفتاح عمر محمد سالم (٢٠٢٠). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للترشيد للقيم الثقافية المرتبطة بتلوث البيئة الزراعية، بحث منشور في مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر ، القاهرة ، العدد ١٨٧، الجزء ٤ ، القاهرة.

٤- الهشاشمي، إيمان حفني عبدالحليم (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ومخارج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة ، بحث منشور في المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، العدد ٢٢، أبريل.

٥- بشير، هشام (٢٠١٤). التغيرات المناخية كمصدر لتهديد الأمن العالمي بالتطبيق على الحالة المصرية، بحث منشور آفاق سياسية ع٨ ، المركز العربي للبحوث والدراسات، مصر.

٦- جاد الله، أماني مغاوري، عبدالمجيد، إيمان مصطفى (٢٠٢١) وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي وكيفية مواجهتها، بحث منشور في مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية مج٧ ، ع١، جامعة قناة السويس – الإسماعيلية – الجمعية العلمية للعلوم الزراعية، بمصر.

٧- رخا، محمد عبدالعزيز الدسوقي (٢٠١٧). تنميةالوعي البيئي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن البيئي في المجتمع المصري، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ٩، أكتوبر.

٨- رضوان، منى محمد عبدالحليم (٢٠١٥). التغيرات المناخية وأثرها على مصر، بحث منشور في مجلة المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد ٤.

٩- صالح، عماد فاروق محمد (٢٠١١). آليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، العدد ٣١، الجزء ١١ ، أكتوبر.

١٠- عبدالعزيز، أبو بكر على ضوء (٢٠٢٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي، دراسة تجريبية، بحث منشور في مجلة الزيتونة، جامعة الزيتونة، ليبيا، العدد ٣٤، يونيو.

١١- قمر، عصام توفيق (٢٠٠٤) . سحر فتحي مبروك: نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص.٣١٥.

١٢- محمد، هشام عبدالحكم محمد (٢٠١٨). دور الخدمة الاجتماعية نحو مواجهة المشكلات البيئية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة العدد ٦٠، الجزء ٩، يونيو.

١٣- محمود، محمد محمد سليمان (٢٠١٥). العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي البيئي للرائدات الريفيات، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد٣٩،

١٤- هشام، بشير (٢٠٢٠). رؤية مصر ٢٠٣٠ لقضية التغيرات المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط، بحث منشور في المؤتمر الدولي: مستقبل منطقة الشرق الأوسط – رؤية مصر ٢٠٣٠، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية .

15- Climate Change (2020). The Thief of Childhood Grader, Stuart R. Phi Delta Kappan, Vl0ln7, Apr.

16- Heather Akin, (2015): The role of values, norms, and media use in public perceptions of climate change: A cross – cultural and U.S analysis. PHD, Mass Communications, University of Wisconsin- Madison.

17-John David: Environmental education, journal of personality and social psychology,2006

18- Park, Na-Eun; Chos, Seung-Urn; (2020) Analysis of Climate Change Education (CCE) Programs: focusing on cultivation Citizen Activists to Reasoned to Climate Change, v6nl, jul.

19- Leonard Ortolana : Environment regulation and impact assessment, N.Y, John Willy and sons, 2004.

20-Pakingan, Karmia A:, Aruta, John Jamir Benzon R. (2022): Measurement of Climate Change Anxiety and Its Mediating Effect between Experence of Climate Change and Mitigation Actions of FilipinYouth Simon, Patricia, v39nl.

21-Revinsesh Rohit (2022): Mitigating Climate: A Study of the university of the Souh pacific and the state University of Malang Prasasd, Journal of Tuikish Science Education, V 19 nl.
22-Shoreman – Ouime, Eleanor(2021): Learning and Teaching: The International Journal of Higher Education in The Social Sciences, V14n2, Jun.